
محمد بن تركي التركي

١٦٨٧٠

في الكمالية

الإيضاح ممن تسمى باسم محمد الكريم عليه

شيخ الاسلام الحافظ الجهبذ الهمام ابي

[illegible] خليل بن

ابي الامداد برهان الدين

[illegible]

الله تعالى

ونفعنا

به

وقف هذا الكتاب الحاج عثمان زريق
على من ينتفع به من طلبة العلم وجعل مقره بجامع
الفاكهاني تحت يد الفقيه [illegible] التواتي
ثم من بعده تحت يد من شاء الله من اولاده

لبعض الفضلاء

واخره ضاد معجمة

٢٦٧٢
٤١٢٧٥

وزارة الأوقاف
رقم الكتاب ٩٨٢٢
[illegible]

٩٨٢٢ و

بسم الله الرحمن الرحيم يا مولاي يا دائم يا علي يا حكيم

قال شيخنا شيخ الاسلام فهامة الانام وحيد دهره وفريد عصره الحبر الذي
فاق بصفاته الاوائل والبحر المشتمل بذاته على جواهر الفضل والفضائل الذي
جمع شمل الفضل بعد شتاته ورد في جسد المجد روح حياته سيد المحققين
وسند المدققين فخر العلماء الراسخين ابو الفلاح عز الدين بن خليل بن امير الكوز منبي
في الحديث بقية السلف عمدة الخلف امام العارفين محيي معالم الطريق
بعد دروسها ومظهر آيات التوحيد بعد افول اقمارها وشموسها خلاصة
اهل العرفان والمتخلق بمقام الاحسان ابو الامداد برهان الملة والدين
الشيخ ابراهيم اللقاني بن العارف بالله تعالى سيدي ابراهيم بن علي بن علي
ابن علي بن عبد القدوس بن الولي الشهير محمد بن هارون بن عبد الباقي بن
عبد البر بن محمد بن حماد بن داود بن تركي بن قرشله بن احمد بن موسى بن يونس
ابن عبد الله بن ادريس بن ادريس بن عبد الله بن الحسن الانور بن
الحسن السبط بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه الحمد لله وكفى وسلام
على عباده الذين اصطفى اما بعد فهذا ايضاح ما طلبه مني بعض
الاحباب من تبيين عدة من تسمى باسم محمد الكريم في الجاهلية وضبط الفاظهم
وانسابهم وما في ذلك من الاختلاف بحسب ما يسر الله لي ذلك تماهاالله
اقول اعلم يا اخي وفقني الله واياك الى مرضاته ان الذين سموا بهذا الاسم
في الجاهلية دون العشرين فما وقع للعلامة السهيلي من قوله لا يعرف في العرب
من تسمى بهذا الاسم قبله صلى الله عليه وسلم الا ثلاثة طمع اباؤهم حين
سمعوا بذكر محمد صلى الله عليه وسلم وبقرب زمانه وانه يبعث بالحجاز
ان يكون ولدا لهم ذكرهم ابن فورك في كتاب الفصول الخ ما قرره تعقبه الحافظ
ابن حجر بقوله ما قاله السهيلي من الحصر مردود والعجب ان السهيلي متاخر الطبقة
عن القاضي عياض ولعله لم يقف على كلامه وقد جمعت اسماء من تسمى بذلك

فجز

فجز مفرد فبلغوا نحو العشرين لكن مع تكرير في بعضهم ووهم في بعض
فتلخص منهم خمسة عشر نفسا الخ عبارته قلت قال البرهان اللقاني
رحمه الله تعالى قول القاضي عياض في عدة من تسمى محمدا انهم ستة
لا سابع لهم وهو صحيح بحسب اطلاعه فان الذي صرح به الحافظ من كونهم
يبلغون خمسة عشر نفسا او يزيدون على ذلك شيئا يسيرا هو المعول
عليه عند اهل الفن فاشهرهم محمد بن احيحة بضم الهمزة وفتح الحائين
المهملتين بينهما تحتية ساكنة بن الجلاح بضم الجيم وتخفيف اللام
وآخره حاء مهملة بن الحريش بفتح الحاء المهملة وكسر الراء ثم مثناة تحتية
ساكنة ثم شين معجمة قال ابن هشام انها مهملة لكن نقل الدارقطني
عن الزبير بن بكار ان كل ما في الانصار فهو حريس بسين مهملة الا هذا
فانه بالمعجمة انتهى والجلاح هو ابن جحجبا بجيم مفتوحة فحاء ساكنة مهملة
فجيم اخرى مفتوحة فموحدة فالف مقصورة والجحجبة المجي والذهاب والتردد
في المشي ابن كلفة بضم الكاف وسكون اللام وبالفاء بعدها هاء ووقع
في نسخة من العيون ابن كلده والذي ذكره السهيلي والامير كلفة بالفاء
ابن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس الانصاري الليثي قال
عبدان بن عثمان الحافظ بلغني انه اول من سمي بذلك ومحمد بن اسامة
ابن مالك بن حبيب بن العنبر ومحمد بن البر بتشديد الراء من غير الف
بعدها كما نقله الحافظ عن ضبط البلاذري ويقال البراء بن طريف
ابن عتوارة بضم العين المهملة وكسرها ثم مثناة فوقية ساكنة
ثم واو مفتوحة وبعد الالف راء ثم هاء ابن عامر بن ليث بن بكر بن
عبد مناة بن كنانة البكري العتواري ومحمد بن الحارث بن حديج
مهملتين فمثناة تحتية بينهما جيم مضمومة مصغرا بن حريص
ومحمد بن حرماز بكسر الحاء المهملة وسكون الراء وآخره زاي واسم الحرماز

بالطاء المهملة المفتوحة فراء مهملة
فمثناة تحتية آخره فاء

بحاء مهملة اوله وآخره ضاد معجمة

الحارث بن مالك بن عمرو بن تميم ومحمد بن حمران بن ابي حمران واسمه ربيعة
ابن مالك الجعفي المعروف بالشويعر ومحمد بن خزاعي بضم الخاء وفتح الزاي
المعجمتين بعدها الف فعين مهملة فتحتية فيا نسب ابن علقمة السلمي
من بني ذكوان ومحمد بن خولي الهمداني ومحمد بن سفيان بن مجاشع ومحمد
ابن ربيعة التميمي السعدي ومحمد بن عقبة بن الجلاح الاوسي ذكره البلاذري
قال الحافظ لا ادري اهو الاول نسب مرة الى جده ام هما اثنان ومحمد
ابن عمرو بن مغفل بضم اوله وسكون المعجمة وكسر الفاء ثم لام وهو والد
هبيب بموحدة ثم مصغرا ومحمد بن اليحمد بضم المثناة التحتية وسكون
المهملة وكسر الميم وفتحها قال في القاموس يحمد كيمنع ويعلم
الازدي وشباب اليمن تزعم انه اول من تسمى بذلك ومحمد بن يزيد بن
عمرو بن ربيعة ومحمد الاسيدي بضم الهمزة وفتح السين المهملة
وتشديد المثناة التحتية المكسورة ومحمد الفقيمي بضم الفاء وفتح
القاف وسكون المثناة التحتية ذكرهما ابن سعد ولم يسمهما
باكثر من ذلك واقتصر السهيلي على ثلاثة والقاضي على ستة تبعا
تعقبهما لكن عند القاضي عياض من الستة محمد بن مسلمة بفتح اوله
وسكون ثانيه وليس منهم كما سيأتي وعد ابن دحية منهم محمد بن عتوارة
وهو محمد بن الليثي نسبه الى جده الاعلى هذا والذي ادرك الاسلام منهم
واسلم محمد بن ربيعة ذكره الامام ابن سعد والبغوي والماوردي وابن
السكن وابن شاهين وغيرهم في الصحابة ولا وجه لتوقف ابن الاثير
في ذلك ومحمد بن مسلمة ومحمد بن الحارث بن خديج ذكره الحافظ في
القسم الثالث من الاصابة وقد نظم اسماءهم العلامة شيخ
الاسلام عبد الباسط البلقيني رحمه الله في شرحه المسمى بالوفا
بشرح الاصطفا فقال . ان الذين سموا باسم محمد . من قبل خير الخلق ضعف ثمان

ثم ابن البراء مجاشع بن ربيعة . ثم ابن مسلمة يحمدي حرمان
ليثي السلمي وابن اسامة . سعدي وابن سوادة همدان
وابن الجلاح مع الاسيدي فتى . ثم الفقيمي هكذا الحمران

وقوله في النظم هو ابن مسلم بفتح الميم اي ابن مسلمة رخمه للضرورة وتبع
في ذكره القاضي وتعقبه في الفتح والزهر بانه ولد بعد مولد النبي
صلى الله عليه وسلم باكثر من خمسة عشر سنة واجاب بعضهم
بان مراد القاضي من ولد في الجاهلية وسمي محمد وابن مسلمة منهم وقال
الشيخ عبد الباسط ذكر محمد بن الحارث بن خديج السابق وقوله
في النظم حرمان بزاي معجمة اراد محمد بن حرمان كما ذكره في الشرح وكانه
تبع نسخة سقيمة من حاشية الشفا للحلبي فانه نقل ذلك عنها عن
الاشارة لمغلطاي والذي رايته في عدة نسخ من الاشارة محمد بن حرماز
بحا مهملة فرا واخره زاي وكذا رايته بخط مغلطاي في الزهر والحافظ
ابن حجر والعلامة العيني في شرحيهما تنبيه قال القاضي عياض
وفي تسميته صلى الله عليه وسلم محمدا واحمد من بدائع الايات وعجائب
الخصائص ان الله تعالى حمى ان يسمى بمحمد واحمد احد قبل زمانه
اما احمد الذي في الكتب وبشرت به الانبيا اممهم فمنع الله تعالى
بحكمته ان يسمى به احد غيره ولا يدعى به مدعو قبله حتى لا يدخل
لبس على ضعيف القلب او شك وكذلك محمد ايضا لم يسم به احد من العرب
ولا من غيرهم الى ان شاع قبيل وجوده صلى الله عليه وسلم ان نبيا
يبعث اسمه محمد كما روى الطبراني عن محمد بن عدي بن ربيعة انه سال
اباه لم سماه محمدا في الجاهلية فقال خرجت مع جماعة من بني تميم
فنزلنا على غدير ماء عنده دير فاشرف علينا الديراني فقال لنا
انه يبعث منكم وشيكا نبي فسارعوا اليه فقلنا ما اسمه فقال محمد

فلما انصرفنا ولد لكل منا ولد فسماه محمدًا لذلك **فائدة مهمة**
قول القاضي عياض اما احمد فمنع الله تعالى بحكمته ان يسمى به احد غيره
ولا يدعى به مدعو قبله الخ كلام غير مسلم له فقد نقل برهان الملة
والدين اللقاني رحمهما الله عن بعض المحققين انه تسمى باحمد في الجاهلية
قبل الاسلام بزمان طويل ثلاثة وهم احمد بن ثمامة الطائي واحمد بن
دومان البكيلي واحمد بن زيد بن خراش السكسكي بفتح زمن المولد
وقريبه لم يتسم بهذا الاسم احد حفظا لله **ثم قال** البرهان اللقاني
وقول القاضي الى ارشاح قبيل وجوده عليه السلام الخ هذه القبلية
بالنسبة الى احمد مطلقة واما بالنسبة الى محمد فالمراد بها القبلية
البعيدة بدليل قوله قبيل وجوده الى قوله فسمى قوم الخ وح يكون قد استعمل
هذا اللفظ في حقيقته ومجازه فتأمل انتهى ومحمد اشهر واكثر في
الاستعمال من احمد وان ورد في الذكر الحكيم ولاشارته لمقام المحبوبية
خص بالذكر في كلمة التوحيد **واختلف** في اسمه المذكور به في التوراة
الذي لملاحظة معناه تمنى موسى الكليم ان يجعل من امته فقال ابن
قيم الجوزية انه محمد **وقال** السهيلي انه احمد قال بعض العلماء
ويمكن الجمع بان له فيها اسمين احمد ومحمد وهو حسن وما احسن
قول حسان • اغر عليه للنبوة خاتم • من الله مشهود يلوح ويشهد •
وضم الاله اسم النبي الى اسمه • اذا قال في الخمس المؤذن اشهد •
وشق له من اسمه ليجله • فذو العرش محمود وهذا محمد •
واعلم ان في محمد من المبالغة ما ليس في محمود واحمد كما يعطيه
وضع اللفظ فانه الذي قد كثرت محامده واشتهرت وعمت فضائله
ملا السموات واملا الارضين وانتشرت وهو الجامع لانواع المفاخر
الينبوع لفيضان الثاني في الاول والاخر كما تواترت بذلك الاحاديث

الصحيحة

الصحيحة وتسلسلت بما منا لنا الاخبار الصريحة فقد اشرقت بانواره
الاكوان واشرفت على ذرى المجد باسراره الازمان **تنبيهات**
الاول قال بعض المحققين من المحدثين اول من تسمى باحمد بعد النبي صلى الله
عليه وسلم على الصواب والد الخليل بن احمد شيخ سيبويه **قال**
المبرد فتش المفتشون فما وجدوا بعد نبينا صلى الله عليه وسلم من
اسمه احمد قبل ابي الخليل بن احمد **قال** الحافظ ابو الفضل العراقي
واعترض على هذه المقالة بابي السفر سعيد بن احمد فانه اقدم
واجيب بان اكثر اهل العلم قالوا فيه يحمد باليا وقال ابن معين
احمد **ثم** ان احمد علم منقول من صفة لا من فعل وتلك الصفة افعل التي
يراد بها التفضيل قاله ابن دحية **وحكى** ابن القيم في كونه بمعنى الفاعل
او بمعنى المفعول خلافا فقال ذهبت طائفة الى الاول وان معناه حمد
الله اكثر من حمد غيره له فمعناه احمد الحامدين لربه وذهبت اخرى
الى الثاني فهو بمعنى احق الناس واولاهم بان يحمد فيكون كمحمد في المعنى
الا ان الفرق بينهما بان محمدا هو المحمود حمدا بعد حمد فهو دال على كثرة
حمد الحامدين له وذلك يستلزم كثرة الخصال التي يحمد عليها وان احمد
هو الذي يحمد افضل مما يحمد غيره فمحمد في الكثرة والكمية واحمد
في الصفة والكيفية يستحق من الحمد اكثر مما يستحق غيره فحمده اكثر
حمد وافضل حمد حمده بشر **ثم** انه اختار القول الثاني قائلا الاول لم سمّا
وافقان على المفعول وهذا ابلغ في مدحه واكمل معنى وهو الراجح المختار
ولو اريد معنى الفاعل لسمي الحماد اي كثير الحمد فانه صلى الله عليه وسلم
كان اكثر الناس حمدا لربه فلو كان اسمه احمد باعتبار حمده لربه لكان
الاولى به الحماد كما سميت امته بذلك وايضا فان هذين الاسمين انما
اشتقا من اخلاقه وخصائله التي لاجلها استحق ان يسمى محمدا واحمد
وبسط الكلام على ذلك في كتابه جلاء الافهام وزاد المعاد واللفظ له
انتهى **الثانية** قال القاضي كان صلى الله عليه وسلم احمد قبل ان يكون محمدا كما وقع

في الوجود لان تسميته احمد وقعت في الكتب السالفة وتسميته محمدا وقعت في
القرآن وذلك انه حمد ربه قبل ان حمده الناس ومثل ذلك ما قاله السهيلي في
لم يكن صلى الله عليه وسلم محمدا حتى كان احمد حمد ربه فنباه وشرفه فلذلك
تقدم اسم احمد على الاسم الذي هو محمد فذكره عيسى عليه السلام فقال
اسمه احمد وذكره موسى حين قال له ربه تلك امة احمد فقال اللهم
اجعلني من امة احمد فباحمد ذكر قبل ان يذكر بمحمد لان حمده لربه كان قبل
حمد الناس له فلما وجد وبعث كان محمدا بالفعل وكذلك بالشفاعة
يحمد ربه بالمحامد التي يفتحها عليه فيكون احمد الحامدين لربه ثم يشفع
فيحمد على شفاعته فانظر كيف ترتب هذا الاسم قبل الاسم الآخر
في الذكر والوجود وفي الدنيا والآخرة تلح لك الحكمة الالهية في تخصيصه
بهذين الاسمين فصرح القاضي والسهيلي بان احمد سابق على محمد وتبعهما
الحافظ ابن حجر واقرهما في الفتح وغيره غير ان ابن القيم رد جميع ذلك
في كتابه جلاء الافهام وزاد المعاد ونسب قائل ذلك الى الغلط ثم
نقل ابن القيم عن لفظ التوراة التي يعرفها مؤمنوا اهل الكتاب ان فيها
عند ذكر اسماعيل عليه السلام بماذ ماذ وذكر بعد هذا وانه سيلد
اثني عشر عظيما منهم عظيم يكون اسمه ماذ ماذ قال ابن القيم
وهذا عند علماء المؤمنين من اهل الكتاب صريح في اسم النبي صلى الله
عليه وسلم قال ورايت في بعض شروح التوراة كما حكينا بعد هذا
المتن قال الشيخ هذان الحرفان في الموضعين يتضمنان اسم السيد
الرسول صلى الله عليه وسلم وبسط الشارح الكلام والدليل على
ذلك قال بعض المحققين وقد وردت آثار كثيرة تشهد لما قاله ابن
القيم قلت وماذ ماذ ضبطه الامام الشمني بفتح الميم والالف
غير مهموزة وذال المعجمة ومعناه طيب طيب انتهى فالحمد لله والمنة
ان جعلنا من امته متمسكين بالكتاب والسنة اتم الله لنا نعمه
وازال عنا نقمه بمنه وكرمه جمع ذلك وحرره العبد الفقير الى الله تعالى

خليل بن ابراهيم اللقاني المالكي
حامدا مصليا والحمد لله وحده
والصلاة على من لا نبي بعده
بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه والله اعلم
بالصواب


محمد بن تركي التركي